Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس له من طلب إلا أن يدفع الصداق الذي يحلل الزواج . هنا فرح الفتى لموقف عمه ، ولو أنه شعر بقلق عند ما جرى ذكر الصداق على لسانه فسأله قائلا :

ترى كم يكون المهر بل رمزه الذي ... عنيناه في العرف الذي بيننا يسري
فأطرق ثم استأنف القول معلنا ... على سمعي المشنوق قاصمة الظهر
ثلاثة آلاف لها ولأمها ... وجدتها والجد كالوالد البر
وعشرة آلاف لوالدها الذي ... تكفلها في حالة اليسر والعسر
وألف سنستكفي به رغم أنه ... قليل ولكن لا نرى لك من وفر
نوزعه ما بين عم وعمة ... وخال وخالات وحاشية كثر
فلما أتم الشرط أحسست أنني ... من الهم والتفكير أسبح في بحر
رزقت الهدى يا عم اني مفلس ... فعطفك يا عمي العزيز على فقري
طلبت نقودا ما بوسعي دفعها ... ولو انني أفنيت في جمعها عمري
وتعرف أحوالي وتعلم عيشتي ... فمن أين لي بالخمس منها أو العشر
وهل يا ترى لا شيء يلزم دفعه ... سوى المهر والانسان في سخف العصر
ومن أين لي تأمين عيشي ومسكني ... إذا أنتمو أبقيتموني على الصفر
فقال بني استرزق الله واجتهد ... وثابر فإن الدهر مبتسم الثغر

ثم يسأله عمه سؤال المستنكر :

أتبغي زواجا دون مهر محلل ... متى كانت الأبكار تعطى بلا مهر
فقلت أجل يا عم لكن جفوتني ... فحاول تعيد الفكر انك ذو فكر
فأقسم لي أن لا يغير رأيه ... ولو أن هذا الرأي يؤويه في القبر
ففكرت أن أشكو إلى حاكم لنا ... عرفناه بالاحسان والعدل والبر
فلما اجتمعنا للخصومة هالني ... بمنطقه المسحور والمنظر المغري

ويستمر الحوار بين أخذ ورد حتى يأتي دور القاضي فيبدي رأيه الشخصي وليس رأيه القضائي فيقول :

ولا تبتئس إن قلت إنك مخطىء ... برفضك ما قد سن في سالف الدهر